بسم الله الرحمن الرحيم

وَانْسِبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ 8 رَبِيعٍ الْأَوَّلِ 1448هـ

أُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ؛ فَهِيَ سَبِيلُ تَيْسِيرِ الْأُمُورِ، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾.

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ مَحَبَّةَ الرَّسُولِ ﷺ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، فَلَا يَتِمُّ إِيمَانُ الْعَبْدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الرَّسُولُ ﷺ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. فَاللهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ :﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الشِّفَا بِتَعْرِيفِ حُقُوقِ الْمُصْطَفَىٰ» عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ: فَكَفَىٰ بِهَذَا حَضًّا وَتَنْبِيهًا وَدَلَالَةً، وَحُجَّةً عَلَىٰ إِلْزَامِ مَحَبَّتِهِ، وَوُجُوبِ فَرْضِهَا، وَعِظَمِ خَطَرِهَا، وَاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا ﷺ، إِذْ قَرَّعَ اللهُ مَنْ كَانَ مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَتَوَعَّدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ﴾، ثُمَّ فَسَّقَهُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللهُ. وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ **عَبْدِ** اللهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْآنَ يَا عُمَرُ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْفَتْحِ»: **قَوْلُهُ:** (فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ يَا رَسُولَ اللهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «الْآنَ يَا عُمَرُ»). قَالَ الدَّاوُدِيُّ: وُقُوفُ عُمَرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَاسْتِثْنَاؤُهُ نَفْسَهُ إِنَّمَا اتَّفَقَ حَتَّىٰ لَا يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَيَحْلِفُ بِاللهِ كَاذِبًا، فَلَمَّا قَالَ لَهُ مَا قَالَ تَقَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، فَحَلَفَ، كَذَا قَالَ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: حُبُّ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ طَبْعٌ، وَحُبُّ غَيْرِهِ اخْتِيَارٌ بِتَوَسُّطِ الْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام حُبَّ الِاخْتِيَار؛ إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَىٰ قَلْبِ الطِّبَاعِ وَتَغْيِيرِهَا عَمَّا جُبِلَتْ عَلَيْهِ. قُلْتُ: فَعَلَىٰ هَذَا، فَجَوَابُ عُمَرَ أَوَّلًا كَانَ بِحَسَبِ الطَّبْعِ، ثُمَّ

تَأَمَّلَ، فَعَرَفَ بِالِاسْتِدْلَالِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ؛ لِكَوْنِهِ السَّبَبَ فِي نَجَاتِهَا مِنَ الْمُهْلِكَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَىٰ، فَأَخْبَرَ بِمَا اقْتَضَاهُ الِاخْتِيَارُ، وَلِذَلِكَ حَصَلَ الْجَوَابُ بِقَوْلِهِ: «الْآنَ يَا عُمَرُ» أَيْ: الْآنَ عَرَفْتَ فَنَطَقْتَ بِمَا يَجِبُ. وَأَمَّا تَقْرِيرُ بَعْضِ الشُّرَّاحِ: الْآنَ صَارَ إِيمَانُكَ مُعْتَدًّا بِهِ، إِذِ الْمَرْءُ لَا يُعْتَدُّ بِإِيمَانِهِ حَتَّىٰ يَقْتَضِيَ عَقْلُهُ تَرْجِيحَ جَانِبِ الرَّسُولِ. فَفِيهِ سُوءُ أَدَبٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يَقَعُ مِثْلُ هَذَا فِي كَلَامِ الْكِبَارِ عِنْدَ عَدَمِ التَّأَمُّلِ وَالتَّحَرُّزِ؛ لِاسْتِغْرَاقِ الْفِكْرِ فِي الْمَعْنَىٰ الْأَصْلِيِّ، فَلَا يَنْبَغِي التَّشْدِيدُ فِي الْإِنْكَارِ عَلَىٰ مَنْ وَقَعَ ذَلِكَ مِنْهُ، بَلْ يُكْتَفَىٰ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الرَّدِّ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الِاغْتِرَارِ بِهِ؛ لِئَلَّا يَقَعَ الْمُنْكِرُ فِي نَحْوٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ مَفْهُومَ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ ﷺ كَمْ زَلَّتْ فِيهِ أَقْدَامٌ، وَضَلَّتْ فِيهِ أَفْهَامٌ. فَالْبَعْضُ غَلَوْا وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ الشَّرْعِيَّ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَحَبَّةُ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي عِنْدَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الطَّاعَةَ وَالِاتِّبَاعَ، صَارَتْ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ رَفْعَهُ إِلَىٰ مَرْتَبَةِ الْأُلُوهِيَّةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْغُلُوِّ الْمَذْمُومِ، وَالِانْحِرَافِ عَنِ الْمَعْنَىٰ الْحَقِيقِيِّ لِمَحَبَّتِهِ.

وَلِشِدَّةِ حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَايَةِ جَنَابِ التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ كُلَّ طَرِيقٍ يُوصِلُ إِلَى الشِّرْكِ. أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ. قَالَ: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا؟! مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

وَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ - بِنْتٍ صَغِيرَةٍ - فِي يَوْمِ بِنَاءِ الرُّبَيِّعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لَمَّا مَسَّتْ جَنَابَ التَّوْحِيدِ: (وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ)، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَىٰ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّىٰ قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ»، وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَصَحَّحَهُ مُحَقِّقُوهُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا سَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا

بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَرَسُولُ اللهِ، وَاللهِ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَا رَفَعَنِي اللهُ».

وَمِنْ صُوَرِ الْغُلُوِّ فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَعْتَقِدَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَمُتْ، وَيُعَلِّلَ ذَلِكَ قَائِلًا: النَّبِيُّ ﷺ هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ، فَلَوْ مَاتَ مَاتَتِ الرَّحْمَةُ، وَكَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ذَهَبَتْ رَحْمَتُهُ يَوْمَ أَنْ مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَاللهِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾. قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ جَرِيرٍ شَيْخُ الْمُفَسِّرِينَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَفْسِيرِهِ»: يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: إِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبِيكَ مِنْ قَوْمِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ مَيِّتُونَ .اهـ. وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾. قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَفْسِيرِهِ»: يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: وَمَا خَلَّدْنَا أَحَدًا مِنْ بَنِي آدَمَ يَا مُحَمَّدُ قَبْلَكَ فِي الدُّنْيَا فَنُخَلِّدَكَ فِيهَا، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَمُوتَ كَمَا مَاتَ مِنْ قَبْلِكَ رُسُلُنَا.

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّىٰ نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّىٰ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَىٰ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَأَبَىٰ، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَأَبَىٰ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: النَّهْيُ عَنِ الْغُلُوِّ فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَعْنِي أَبَدًا الْجَفَاءَ مَعَهُ، فَكَمَا أَنَّ الْغُلُوَّ مَذْمُومٌ فَإِنَّ الْجَفَاءَ أَيْضًا مَذْمُومٌ، وَمِنْ أَبْرَزِ صُوَرِ الْجَفَاءِ: عَدَمُ مُتَابَعَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَتَرْكُ سُنَنِهِ أَوْ الِاسْتِخْفَافُ بِهَا.

فَلَا يَسْتَقِيمُ حُبُّنَا لَهُ ﷺ حَتَّىٰ نَتَّبِعَهُ وَنَقْتَدِيَ بِهِ، وَنُطِيعَ أَوَامِرَهُ، وَنُعَظِّمَ سُنَّتَهُ وَنَعْمَلَ بِهَا، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ».

وَمِنْ صُوَرِ الْجَفَاءِ الْخَطِيرَةِ: رَدُّ أَحَادِيثِهِ الصَّحِيحَةِ بِحُجَّةِ مُخَالَفَتِهَا لِلْعَقْلِ أَوِ الْهَوَىٰ، وَالدَّعْوَىٰ الْبَاطِلَةِ بِالِاكْتِفَاءِ بِالْقُرْآنِ وَتَرْكِ السُّنَّةِ، وَقَدْ حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَهْلُ السُّنَنِ عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ». قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَدَارِجِ السَّالِكِينَ»: **وَمِنَ الْأَدَبِ مَعَهُ: أَنْ لَا يُسْتَشْكَلَ قَوْلُهُ**: بَلْ تُسْتَشْكَلُ الْآرَاءُ لِقَوْلِهِ، وَلَا يُعَارَضُ نَصُّهُ بِقِيَاسٍ، بَلْ تُهْدَرُ الْأَقْيِسَةُ وَتُلْقَىٰ لِنُصُوصِهِ. وَلَا يُحَرَّفُ كَلَامُهُ عَنْ حَقِيقَتِهِ لِخَيَالٍ يُسَمِّيهِ أَصْحَابُهُ مَعْقُولًا، نَعَمْ هُوَ مَجْهُولٌ، وَعَنِ الصَّوَابِ مَعْزُولٌ، وَلَا يُوقَفُ قَبُولُ مَا جَاءَ بِهِ ﷺ عَلَىٰ مُوَافَقَةِ أَحَدٍ، فَكُلُّ هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْأَدَبِ مَعَهُ ﷺ. وَهُوَ عَيْنُ الْجُرْأَةِ.

وَيُلْحَقُ بِالْجَفَاءِ مَعَهُ ﷺ: الِانْتِقَاصُ مِنْ قَدْرِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَوْ سَبُّهُمْ وَالِانْتِقَاصُ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَحَدِهِمْ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

إِنَّ الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ الصَّادِقَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَا غُلُوَّ فِيهَا وَلَا جَفَاءَ، وَإِنَّمَا طَاعَةٌ وَاتِّبَاعٌ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّلَفِ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللهَ، فَابْتَلَاهُمُ اللهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾.